من سور بلدكم الى حاجة حتى تستاذنوهم بقلوبكم فانهم يحبون من يراعي الادب معهم وربما مرمن خرج منها فلا مراعاتهم فيحصل له الخراب في باطنه حتى يكاد ان يهلك لا يهتدي احد من الاطبا الا دوايه كما جرى ذلك

وسمعته مرة يقول لاخي افضل الدين رحمه الله تعالى اياكم ان ترق لمن افقره الله تعالى من الدنيا بعد غناه فتعطيه اكثر من قوت يومه فان الله تعالى ما افقره الا لحكمة بالغة وربما عاقبك الحق تعالى بنظير ذلك كما فعلت بغير ما اراد الله لذلك العبد فتتلف فانه لا يثبت مع الحق اذا نقلهم مما يحبه ويرضاه الا الكاملون المكملون ثم انه تعالى اذا عفا عنك ولم يعاقبك بنظير ما فعل بذلك العبد فلا تعلم انه استدراج امرلا فان كان استدراجا هلكت مع الهالكين والغالب انه استدراج لانه تعالى حذرك مما ذلك وما حذرك الا من موجود تقع فيه وما يعقلها الا العالمون

وساله اخي افضل الدين رحمه الله مرة عن المسببات هل لها اسباب مخصوصة لا تقبل غيرها ام لا فقال له ما مذهبك انت فقال له مذهبي ان الاسباب كلها كالمراة المجلوة القابلة لظهور الصور والمراة الواحدة تعطي الصور حقها من الظهور وتقبل كلما ظهر فيها من لطيف وكثيف والاعيان التي هي المسببات مرة واحدة غير منقسمة ولا متنا

ولامتنا هية

ولا متناهية ولا متكثرة في الحقيقة وانما هي انطباع اسما المتجلي فيها وصفاته فالتنوع من المتجلي لا من غيره قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فقال الشيخ رضي الله عنه وهو مذهبي

وساله اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يوما وانا حاضر على باب حانوته عن تفسير اذا الشمس كورت فقال رضي الله عنه اللسان في هذا الوقت عاجز عن البيان المالوف فقال له اخي المذكور فلو كتبها تيسر فقال رضي الله عنه اكتب في ورقة اذا الشمس كورت بطنت وباسمه الباطن ظهرت ولم تظهر ولم تبطن انك لعلى خلق عظيم وانقسمت بعد ما توحدت ثم تفردت وانعدمت بظهور المعدود والقمر اذا تلاها ثم تنزلت بما عنه انفصلت لما به انفصلت والحدث والنجم اذا هوى ثم تنوعت بالاسما والحدث بالمسمى وظهرت من اعلا عليين الى اسفل سافلين ثم رجعت على نحو ما تنزلت ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وبالجبال سكن ميدها ومبدها هو خفضها دها ثم اتضعت وبعدت بما وضعت عما به اتصفت وما اتصعت الا لما خلقت والحرفت مختزنة وما عما لها الخزن ولو حرف طيشها الحدث كل ميسر ما خلق له نعرك نعمل على شاكلته ثم انعدم التقييد بوجود الاطلاق والحرق الى الحجاب وتعطلت الاسباب وطلبت القلوب ظهور المحبوب